

أسس بناء وتطبيق وحدة تعليمية - تعلمية وفق منهاج المقاربة بالكفاءات في جيلها الأول

## والثاني

حجاب عصام<sup>1</sup>/محاضر/ جامعة محمد الشريف مساعدي - سوق أهراس /i.hadjab@univ-  
soukahras.dz

العزوطي علاء الدين<sup>2</sup>/محاضر/ جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي /  
lazzoutialaeddine@gmail.com

حجاب أيمن<sup>3</sup>/طالب دكتوراه/ جامعة الجزائر/3/hadjab.aymen@univ-alger.dz

### Abstract:

Through this intervention, we aim to clarify the vision that emerged in the new educational curricula resulting from the reforms, which is the competency approach in its first and second generations, starting with the targeted competencies in the intermediate and secondary levels of physical education and sports, reaching the educational and learning units in terms of terminology, foundations and strategies used in implementation, in addition to illustrating the diagrams in terms of shape.

### Keywords:

Foundations - application - educational unit - learning - curriculum - the approach to competencies.

### ملخص:

نهدف من خلال هذه المداخلة إلى توضيح الرؤية التي طرأت على المناهج التربوية الجديدة الناتجة عن الإصلاحات، ألا وهي المقاربة بالكفاءات في جيلها الأول والثاني، انطلاقاً بالكفاءات المستهدفة في كل من الطور المتوسط والثانوي بالنسبة لمادة التربية البدنية والرياضية، وصولاً إلى الوحدات التعليمية التعليمية من حيث المصطلحات والأسس والاستراتيجيات المتبعة في التنفيذ، إضافة على التعرف على المخططات من حيث الشكل للوحدة التعليمية التعليمية.

### الكلمات الدالة:

الأسس - التطبيق - الوحدة التعليمية -  
التعليمية - المنهاج - المقاربة بالكفاءات.

### - مقدمة:

إنّ تطور الأمم قائم على البحوث والتجارب العلمية وهذا ما أدى إلى التفكير في ملامح جديدة لها وسط هذه التجارب في مجال تحديد الأنظمة التربوية ومن هنا يبدأ التخطيط واتخاذ مناهج تتناسب مع مقتضيات العصر الحاضر والمستقبل والتطور العلمي الحاصل في

مختلف العلوم الطبيعية والإنسانية أصبح من الضروري البحث عن مقارنة جديدة يتم بواسطتها نقل المعارف والمعلومات للتلاميذ، عن طريق عرض مناهج تعليمية وفق مقاربات معينة ذات منهجية خاصة تساعد المؤسسة على الاستمرارية في وظيفتها، فكانت مقارنة التدريس بالكفاءات الحل الملائم لمواجهة التطور العلمي والكم الهائل من المعارف وحل مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ. (حاجي، 2005، ص.05)

ومقاربة التدريس بالكفاءات تعتمد أساساً على عملية اكتساب المعرفة وطريقة بنائها وليس على المعرفة بالذات قصد الحصول على تعلم فعال (نايت سليمان وآخرون، 2004، ص.07)، ثم تطبيق هذه المقاربة على البرامج التعليمية وخاصة في مادة التربية البدنية والرياضية بغرض تحقيق الأهداف التدريسية المسطرة لها وهي بناء وتكوين شخصية التلميذ وتحسين قدراته في مجالات متعددة (مجال السلوك الحركي واللياقة البدنية عن طريق تنوع واسع من الأنشطة التطبيقية، المجال العاطفي والاجتماعي بفضل العلاقة الديناميكية الناتجة عن التنظيم والمواجهة ما بين الفرق، مجال القدرات المعرفية: بفضل حالات لعب ملموسة والتي غالباً ما تتطلب حلولاً لمسائل معقدة.

إنّ الغاية الأساسية للمناهج الجديدة، هي صقل مواهب أبنائها وتنمية ملكاتهم وحسبهم المدني وجعلهم قادرين على فهم قيم المواطنة، والتمييز بين الحرية والمسؤولية وإعدادهم للإسهام في دعم أسس مجتمع متضامن يقوم على العدل والإنصاف والمساواة في الحقوق والواجبات، ومن بين الأسباب التي دفعت بالجهات المعنية إلى تبني مقارنة التدريس بالكفاءات وجوب الاستجابة لتزايد حجم المعلومات المقدمة "التربية البدنية والرياضية" وضرورة توفر عوامل تقود إلى التعلم الناجح.

ولكي تحقق التربية البدنية والرياضية غرضها المرجو منها سعت الوزارة الوصية إلى إحداث تعديلات جديدة على البرامج والمناهج الدراسية، التي تهدف إلى إيجاد المقاربة الملائمة للتدريس والتي تتماشى مع الواقع التدريسي، وتمثلت هذه التعديلات في إدخال مقارنة التدريس بالكفاءات، من أجل فتح المجال أمام المتعلم لإبراز قدراته وطاقاته لمساعدته على اكتساب الكفاءات المختلفة وتجسيدها في الواقع، وفي الجزائر تم تأسيس لجان تحت إشراف وزارة التربية الوطنية لبناء برامج تتضمن الكفاءات المراد إكسابها للتلاميذ ودخلت هذه البرامج حيز التطبيق سنة 2003 لتنفيذها في السنة الأولى من التعليم الابتدائي والسنة الأولى من التعليم المتوسط، ثم التعليم الثانوي سنة 2005 (مناهج المقاربة بالكفاءات في

جيلها الأول)، وفي سنة 2015 حدثت تعديلات جديدة في المناهج على مستوى الطور الابتدائي والمتوسط (إصلاح للإصلاح)، (وأصبح منهاج المقاربة بالكفاءات في جيلها الثاني). من خلال ذلك طرأت تعديلات على الوحدات التعليمية - التعلّمية من حيث الشكل والمصطلحات والأسس والبناء الأمر الذي دفعنا إلى التعمق أكثر في هذا الشأن، وعليه وجب علينا طرح التساؤل التالي؟

➤ ماهي الاستراتيجيات المتبعة في أسس بناء وتطبيق الوحدات التعليمية -

التعلّمية في ضوء منهاج المقاربة بالكفاءات في جيلها الأول والثاني.

أولاً- الوحدة التعليمية:

1- تعريف الوحدة التعليمية:

هي التمفصل التعلّمي الذي يتضمّن مجموعة وحدات تعليميّة / تعلّمية (حصص) قصد تحقيق هدف تعليمي.

تعتبر بمثابة (الدور) التي تحتوي على مجموعة حصص ( 09 على الأكثر) خاصة بنشاط معين، تعبر الوحدة عن هدف تعليمي كما تشمل المؤشرات والأهداف الإجرائية الموالية له.

2- المنهجية المتبعة:

أ- التقويم التشخيصي(الأولي):

- تحديد العناصر الخاضعة للتقويم، انطلاقاً من معايير الهدف التعليمي المعني .

- تحديد المحتوى (وضعية مشكلة انطلاقية) الذي يقوم عن طريقه التقويم .

- تحديد منهجية تطبيق المحتوى.

- تحليل النتائج (استخلاص النقائص وترتيبها حسب أولويات) تماشياً مع النشاط المختار.

ب- بناء الوحدة التعلّمية وتطبيقها:

- صياغة أهداف الحصص انطلاقاً من النقائص (المعايير).

- توزيعها على المدى الزمنيّ (حسب عدد الحصص).

- تحليل الهدف إلى أهداف جزئية (محتوى التعلم).

- تحديد محتوى (وضعيّات تعلّم) لكلّ هدف.

- تحديد حصص تعلم الادماج (بالنسبة في الجيل الثاني).

- اعتماد التقويم التكويني كضابط ومعدّل مرافق لسيرورة التعلّم (في جميع الحصص "الجيل الأول").

- تطبيق الوحدات التعليمية / التعلّمية (الحصص) ميدانياً مع التلاميذ.

### ج- التقويم التحصيلي:

- إخضاع المؤشرات (النقائص) المحدّدة في بداية الوحدة التعلّمية للتقويم.

- تحديد محتوى يستجيب للمؤشرات المراد تقويمها (الوضعية المشكلة الانطلاقية).

- تحديد وسائل ومنهجية التقويم (ذاتي، جماعي، فردي ...).

- تحليل النتائج.

❖ من خلال هذا يتم تحديد مدى تحقيق الأهداف التعلّمية المسطرة ومنه مدى

اكتساب الكفاءة المستهدفة. (وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، ص.

67)، (وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص. 64)، (وزارة التربية الوطنية،

اللجنة الوطنية للمناهج، 2006، ص. 11) (وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2005،

ص. 12).

### ثانياً- الوحدة التعليمية:

#### 1- تعريف الوحدة التعليمية:

هي الوحدة التي تتم فيها تطبيق الهدف الخاص (التعليمي) وتجسيده ميدانياً مع التلاميذ.

#### 2- المنهجية المتبعة:

##### أ- جانب التحضير:

- انطلاقاً من الوحدة التعلّمية، استخراج الهدف الخاص (هدف الحصّة).

- تحليل الهدف الخاص (الخاص بالحصّة)، وتحديد مبادئه الاجرائية (الأهداف الجزئية).

- تحديد المحتوى (الوضعيات التي تحقّق الهدف بنسبة أكبر) مع مراعاة مستوى التلاميذ، الوسائل وطبيعة الجو...)

- تحديد صبغة سيرورة التعلّم (بورشات، أفواج، فردي الخ ...).

- تحديد مدّة الممارسة للوضعيات (اللعبة، الألعاب).

- تحديد المهام والأدوار التي يقوم بها المتعلّمون.

- توقّع الحلول لل صعوبات التي تواجه المتعلّم.

ب- جانب التطبيق:

1. المبادئ المسيّرة للدرس:

بعد تحضير وإعداد وحدة تعليمية / تعلمية، يتحوّل دور الأستاذ إلى تنشيط القسم وتسيير مراحل الدرس ميدانياً، وهذا يستوجب تطبيق مبادئ:

- يشرح، يوضّح حركياً بنفسه (العرض) أو عن طريق تلميذ.
- يعلن عن بداية ونهاية العمل، بواسطة إشارات مفهومة.
- يصحّح فردياً وجماعياً ويقوم أعمال التلاميذ.
- يوجّه ويعدّل التعلّقات.
- يثير اهتمام، يشوّق، يشجّع، يطمئن، يساعد التلاميذ.

2. المبادئ المتعلّقة بالتسخين:

يعتبر التسخين إحدى المراحل الهامة في حصّة التربية البدنية، حيث أنّه يضمن للجسم تحمّل شدة المجهود التي يتطلّبها مضمون الحصّة. ولذا فعلى الأستاذ أن يسهر على:

- مبدأ تدرّج صعوبة التمارين والحركات.
- اختيار تمارين وألعاب لا علاقة بالهدف.
- تكييف مدّة العمل واختيار التمارين حسب طبيعة النشاط والحالة الجوية.
- احترام مبدأ العمل والراحة.

3. المبادئ المتعلّقة بمرحلة التعلم (بالجزء الرئيسي):

من المعلوم وأنّ الجزء الرئيسي من الحصّة يضمن تحقيق الهدف المسطر ولذا فمساهمة الأستاذ كبيرة في هذه المرحلة من حيث:

- اقتراح المضامين في صيغة إشكاليات.
- تنشيط أفواج العمل.
- مراقبة المتعلّمين لإيجاد الحلول المناسبة، وهذا عن طريق:
- ✓ التدخلات الشفوية:
- الشرح الموجز، المبسّط والمفهوم.
- تقديم التوجيهات في الوقت المناسب.
- استعمال صوت مسموع وواضح.

### ✓ التدخّلات العمليّة (الحركية):

- استعمال إشارات وحركات واضحة وصحيحة (باليدين، بالجسم كلّه بالأداة المستخدمة).
- استعمال إشارات مرّكبة (بين الصوت والحركة).
- التنقّل بين الورشات ومراقبة الأعمال.
- التصحيح الفردي أثناء سير الممارسة.
- توقيف العمل لإعادة الشّرح أو للتصحيح الجماعي.
- اقتراح بعض الحلول، وتزويد التلاميذ بمعطيات إضافية إذا اقتضت الضرورة.

### 4. المبادئ المتعلّقة بالتقويم (الرجوع للهدوء):

كثيراً ما تهمل هذه المرحلة، والمؤكّد أنّها:

- فترة استعادة التلاميذ لحالتهم الطبيعية الهادئة.
- فترة تقويم لأعمال التلاميذ خلال مرحلة التعلم.
- قد تكون بتمارين هادئة وبحوصلة ما جاء في الحصّة.
- تعلن فيها النتائج إن كانت هناك منافسة.
- تحضّر فيها الحصّة القادمة. (وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2015، ص ص. 69-67)، (وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص ص. 66-64)، (وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2006، ص ص. 11-13) (وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2005، ص ص. 10-11)

- ملاحظة: تعتبر حصّة التربية البدنية وحدة واحدة متكاملة تشمل نشاطين بدنيين مختلفين يهدفان متباينين يصبان في الكفاءة المعنية، وغالباً ما تكون مرحلة التسخين العام واحدة.

### ثالثاً: الكفاءات المستهدفة في التعليم الثانوي:

بني المنهاج ليلوغ كفاءات بمختلف مستوياتها، خلال المسار الدّراسيّ، تظهر في سلوكات الطّفل وتصرفاته عند مواجهته لما يصادفه من إشكاليات في حياته اليوميّة العاديّة، ولتحقيق هذا انتهجنا المسعى التّالي:

- انطلاقاً من ملمح الدخول وخصائص المتعلم في هذه المرحلة، من النواحي البدنية والمعرفية والنفسية الحركية والوجدانية، وما يراد تحقيقه لدى المتعلم كملح للخروج في نهاية المرحلة.
    - صيغت كفاءة سميت بالكفاءة النهائية تتويجاً للمرحلة الثانوية، وهي تعبر عن المكتسبات والمؤهلات المراد تحقيقها لدى التلاميذ وتكون في نهاية المرحلة الثانوية.
    - اشتقت من الكفاءة النهائية ثلاث كفاءات سميت بالختامية متدرجة في الصعوبة ومترابطة فيما بينها فضلاً عن كونها متماشية مع سن التلاميذ، تعبر كل واحدة منها عن مستو من مستويات المرحلة (السنة الأولى ثانوي، السنة الثانية ثانوي، السنة الثالثة ثانوي)، وتكون في نهاية السنة الدراسية.
    - اشتقت من كل كفاءة ختامية ثلاث كفاءات سميت بالقاعدية مرتبطة بالأنشطة البدنية والرياضية التي تمثل القاعدة الأساسية لها، والكفاءة القاعدية هنا تكون واحدة خاصة بالأنشطة الجماعية والأخرى بالأنشطة الفردية بالنسبة لكل ثلاثي.
    - استنبط من كل كفاءة قاعدية مؤشرات دالة عليها للتمكن من الوقوف على أبعادها من جهة وإخضاعها للتقويم من جهة أخرى.
    - اشتق من كل كفاءة قاعدية هدفان تعليميان، أحدهما متعلق بالأنشطة الجماعية والثاني بالأنشطة الفردية.
    - وضع لكل هدف تعليمي معايير دالة عليه، يرجع الأستاذ إليها عند بناء الوحدة التعليمية بعد إخضاعها للتقويم في النشاط المختار والوقوف على مدى اكتساب التلاميذ لها، لتصاغ النقائص منها بعد ترتيبها على شكل أهداف إجرائية يتناولها المعلم مع تلاميذه في الحصص التعليمية.
- \* هيكلية المنهاج:
- الكفاءة النهائية ---- نهاية المرحلة الثانوية.
  - الكفاءة الختامية ---- نهاية السنة الدراسية.
  - الكفاءة القاعدية ---- نهاية الفصل (الدوري).
  - الهدف التعليمي ---- نهاية الوحدة التعليمية.

- الهدف الخاص (الإجرائي) --- نهاية الوحدة التعليمية. (وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2005، ص. 13)

رابعاً: الكفاءات المستهدفة في التعليم المتوسط (منهاج المقاربة بالكفاءات في جيلها الثاني):

- الكفاءة الشاملة:

هي المواصفات التي يجب أن يكتسبها المتعلم عند نهاية مرحلة تعليمية معينة وفقاً للغايات المرسومة في القانون التوجيهي للتربية.

- الكفاءة الختامية:

هي التعلّيمات التي ينبغي إرساؤها لدى المتعلم في نهاية ميدان معين.

- الكفاءة العرضية:

وهي الكفاءات الأفقية التي تساهم المادة في تحقيقها بمعينة المواد الأخرى وتظهر بشكل أو بآخر في أطوار التعليم بما يناسب مستوى التلاميذ.

- ملاحظة:

✓ الوثيقة المرافقة: واحدة تضم كل السنوات الخاصة بالتعليم الابتدائي والمتوسط.

✓ القيم المنشودة: موجودة في كل سنة دراسية والطور.

- وفي الختام وانطلاقاً مما سبق سنعرض نماذج عن مخطط للوحدة التعلّمية - التعليمية في منهاج المقاربة بالكفاءات (الجيل الأول والثاني):

أ- نموذج لمخطط وحدة تعليمية (الجيل الأول): (حجاب، 2021)

• الوحدة التعليمية لنشاط الكرة الطائرة

- الكفاءة القاعدية: تنسيق وتسيير المجهودات فرديا وجماعيا حسب مدة وشدة التنافس.
- الهدف التعليمي: المساهمة في اللعب الجماعي والمحافظة على الأدوار في الدفاع والهجوم.
- التقويم التشخيصي: معرفة القدرات العامة للتلاميذ في نشاط الكرة الطائرة. (جانب حسي حركي، جانب معرفي وجداني).

الأهداف الإجرائية	الأهداف الخاصة	المعايير (النقائص)
- يأخذ وضعيات مناسبة. - يتنقل بطريقة سليمة.	- تعلم الوضعيات الأساسية والتنقلات داخل الملعب مع تماسك الفوج.	- تركز غير سليم. - سوء استعداد التلاميذ لمواجهة الكرة.
- إيصال الكرة حسب الموقف. - ينمي روح التعاون والتضامن.	- تعلم تقنية التمير من الأعلى الأمامية مع خلق روح المسؤولية.	- ضعف في توجيه مسار الكرة.
- يسترجع الكرة في وضعيات مختلفة.	- تعلم التميرة من الأسفل مع خلق المشاركة الجماعية.	- سوء استقبال الكرة.
- إيصال الكرة إلى منطقة الخصم. - يرسل الكرة في منطقة معينة.	- تعلم الإرسال من الأسفل مع المحافظة على التركيز.	- عدم إيصال الكرة إلى منطقة المنافس.
- يحاول التمير إلى الزملاء.	- تعلم تداول الكرة لكسب الثقة في النفس.	- تداول الكرة بين أعضاء الفوج.
- يسحق الكرة فوق الشبكة. - توجيه الكرة داخل منطقة	- تعلم تقنية الهجوم مع خلق حب الفوز.	- عدم التوافق الحركي في مهارة السحق "التزامن".

الخصم.		
- التمرکز في مسارتنقل الكرة للصد.	- تعلم مهارة الصد مع الدعم من الزملاء لإنجاح المهارة.	- غياب مهارة الصد.

- التقييم التحصيلي: معرفة مدى المساهمة في اللعب الجماعي والمحافظة على الدور في الدفاع والهجوم.

ب- نموذج لمخطط وحدة تعليمية (الجيل الأول):

--

هدف النشاط 1- .....					
هدف النشاط 2- .....					
مراحل التعلم	الأهداف الإجرائية	وضعيات التعلم	ظروف الإنجاز	التوقيت	معياري النجاح
مرحلة التحضير	وضع هدف عملي معبر بأفعال حركية (الجري حول الملعب).	توضيح المهمة (وضعية التلميذ في الإشكالية).	وضع كيفية إنجاز تمارين على شكل ورشات تعبر على مواقف تعليمية.		التركيز على عنصر يوضح نجاح المهمة (قياس نجاح الإشكالية).
مرحلة التعليم للنشاط الفردي	وضع الأهداف الإجرائية الموجودة في الوحدة التعليمية ودائماً معبرة بأفعال حركية.	توضيح المهمة المطالب بإنجازها التلميذ. وتوزيعها على ورشات العمل مع تغيير الطرق والوسائل البيداغوجية التي تناسب المهام.	تجزأ المهمة عبر ورشات عمل ذات قواسم مشتركة تخدم في مجملها العام شروط إنجاز المهمة. وجود موقفين - موقف تعليمي على		التأكيد على ضبط مقياس يبين نجاح المهمة في كل موقف بحيث يسمح للتلميذ تنمية الكفاءة المنتظرة.

المؤتمر الوطني الافتراضي الثاني: علوم الرياضة بين الواقع والتحديات

		شكل ورشات - موقف تطبيقي على شكل منافسة واختبار.			مرحلة التعليم للنشاط الجماعي
مدى نجاح الحصة.		استعمال لغة الحوار بتبادل الآراء بين قطبي العملية التعليمية.	ضبط طريقة التقييم.	التأكيد على الاسترجاع الشبه التام.	مرحلة التقييم

ج- نموذج لمخطط وحدة تعليمية (الجيل الثاني):

التوجيهات	محتوى الانجاز	المحتوى التعليمي	الأهداف	مركبات الكفاءة	نوع الحصة
					تقويم تشخيصي
					حصة تعلمية 1
					حصة تعلمية 2
					حصة تعلمية 3
					حصة تعلمية 4
					حصة تعلمية 5
					حصة تعلمية 6
					حصة تعلمية 7
					حصة تعلمية إدماجية
					حصة تقويمية إدماجية تقويم تحصيلي

د- نموذج لمخطط وحدة تعليمية (الجيل الثاني):

--

التوجهات	محتوى الانجاز	محتوى التعلم	المراحل
			م التحضيرية
	النشاط 1:		م التعليمية
	النشاط 2:		
			م الختامية

- قائمة المراجع:

- حجاب عصام. ( 2021). محاضرات بيداغوجية تطبيقية. السنة أولى ماستر. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. جامعة سوق أهراس.

- حاجي، فريد. ( 2005). بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات. (ط. 1). دار الخلدونية.
- نايت سليمان، طيب، وزعتوت، عبد الرحمان، وقوال، فاطمة. (2004). المقاربة بالكفاءات ومفاهيم جديدة في التعليم. (ط.1). دار الأمل للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية الوطنية "اللجنة الوطنية للمناهج". ( 2015 ). الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية. مرحلة التعليم المتوسط. الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية "اللجنة الوطنية للمناهج". ( 2016 ). الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية. مرحلة التعليم المتوسط. الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية "اللجنة الوطنية للمناهج". ( 2006 ). الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية. السنة الثالثة ثانوي. الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية "اللجنة الوطنية للمناهج". ( 2005 ). الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية. السنة الثانية ثانوي. الجزائر.